التأثيرات النفسية للطلاق وعلاقتها بتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الاساسي بمدينة نيجي من وجهة نظر معلميهم

"دراسة ميدانية على معلمي ومعلمات مرحلة الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة نيجي"

أ.خالد إحنين أبوخليدة
كلية التربية نيجي جامعة الزنتان

أ.حسين ضو سعيد
كلية التربية نيجي جامعة الزنتان

المقدمة:

شرع الله سبحانه وتعالى الزواج لتحقيق أهداف سامية، وغايات نبيلة تتمثل في أنه سكنُ للزوجين قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).(21.سورة الروم)

ومن أهداف الزواج تحقيق الاستقرار وسرور النفس مع غض البصر وتحصين الفرج والتمتع بنعمة الذرية الصالحة.

وعلى الرغم من كل ما سبق فإن الله سبحانه، وتعالى احل الطلاق إذا استحالت العشرة بين الزوجين، واصبحت اضرار استمرار الزواج على الزوجين أشد من اضرار انفصالهما، ويكون الضحية الأولى فيها هم الأبناء. حيث تتشكل عندهم مشاكل نفسية عديدة لأنه مما لا شك فيه أن نفسية الطفل الحساسة، ومشاعره المرهفة تتأثر بسهولة بكل ما يحدث في البيت، وبالتالي يتعرض إلى ازمات نفسية تؤدي إلى القلق، وسوء التكيف، والشعور بالحزن، وغير ذلك فتقل دافعيته إلى التعلم ويقل تحصيله الدراسي.

ونظراً لاهتمام الباحثان بموضوع الطلاق، وعلاقته بتدني مستوى التحصيل الدراسي سيحاولان تسليط الضوء من خلال هذا البحث على مدى تأثر التلاميذ بظاهرة الطلاق، حيث تم اختيار تلاميذ الشق الاول من مرحلة التعليم الأساسي ليكونوا المحور الرئيسي لهذا البحث لأهمية هذه المرحلة باعتبارها قاعدة التعليم كله، والاساس الذي تقوم عليه مراحل التعليم الاخرى.

- **مشكلة البحث:**

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية، نفسية، تربوية حيث زاد انتشارها في مجتمعنا في الآونة الاخيرة، وهو ظاهرة تترك العديد من الاثار السلبية لدى الرجل والمرأة مثل ما تتركه في حياة الأبناء ونموهم النفسي والمعرفي.

ونظراً لاهتمام الباحثين في هذا المجال بالجانب التربوي فلقد حرصا على دراسة هذه الظاهرة وعلاقتها بتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الاول من مرحلة التعليم الاساسي.

حيث تنحصر مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س1-هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مشكلة الطلاق وتدني مستوى التحصيل الدراسي للأبناء في مرحلة الشق الأول من التعليم الأساسي؟

حيث يتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الاتية:

2- ما الآثار النفسية المترتبة على الطلاق لدى تلاميذ الشق الاول من مرحلة التعليم الاساسي؟

3- ما مدى دور المعلمين في احتواء التلاميذ من "أبناء المطلقين"؟

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي الى الاهداف التالية:

1- التعرف على مدى العلاقة بين التأثيرات النفسية للطلاق وتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الاول من مرحلة التعليم الاساسي.

2- التعرف على الاثار النفسية المترتبة على الطلاق لدى تلاميذ الشق الاول من مرحلة التعليم الاساسي.

3- التعرف على مدى دور المعلمين في احتواء التلاميذ من "أبناء المطلقين".

4- تقديم التوصيات، والمقترحات من خلال نتائج البحث بهدف الاستفادة منها.

- **اهمية البحث:**

تكمن اهمية هذا البحث في أنه يدرس ظاهرة انتشرت في الآونة الاخيرة انتشار خطير يهدد استقرار، وتقدم المجتمع ، وهي ظاهرة الطلاق، وما لها من أثار سلبية على الطفل خاصةً.

كما يكتسب هذا البحث اهمية بالغة في انه يتناول أهم مراحل التعليم، وهي الشق الاول من مرحلة التعليم الاساسي ، "ففيها يكتسب التلاميذ القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية الصالحة، وممارستها، واكتشاف الصالح من استعداداته، وميوله وقدراته وتنميتها، وكذلك تنمية التفكير المنطقي المنظم، وتكوين الاتجاهات العقلية الصالحة".[1]

- **مجالات البحث:**

- المجال البشري: معلمي، ومعلمات الشق الاول من مرحلة التعليم الاساسي.
- المجال المكاني: مدارس مرحلة التعليم الاساسي بمدينة تيجي.
- المجال الزماني: العام الدراسي 2019-2020.

- **مصطلحات البحث:**

1-**الطلاق:** هو انفصام رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استنادا الى اسس دينية.[2]

التعريف الاجرائي للطلاق: هو إزالة عصمة الزوجة عن طريق لفظ يصدر عن الرجل، ويمثل هذا الاسلوب انفصال الزوجين عن بعضهما البعض شرعا، وقانونا.

2-**الاثار النفسية:** هي كافة المتاعب النفسية، والضغوط التي يتعرض لها الأبناء بما في ذلك العصبية الزائدة ، والشعور بالضيق، والقلق، والتوتر النفسي، والسرحان، وعدم القدرة على التركيز.

3-**التحصيل الدراسي:** هو معلومات وصفية تبين مدى ما تعلمه التلاميذ بشكل مباشر من محتوى المادة الدراسية ، وذلك خلال الاختبارات التي طبقت على التلاميذ خلال العام الدراسي؛ لقياس مدى استيعابهم للمعارف، والمفاهيم والمهارات.[3]

التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي: هو مقدار ما يستوعبه التلميذ من المادة الدراسية، ومستواه التعليمي في هذه المادة.

الإطار النظري:

- **مفهوم وتعريف الطلاق:**

لقد أباح الاسلام الحنيف الطلاق، وجعله في اضيق الحدود، فهو لا يستحبه، ولا يحبذه، وإن كان يعتبره علاجاً للضرورات، حيث يستقل الرجل بحل رابطة الزوجية بعبارة تصدر منه موجهة الي الزوجة تعتبر بعدها مطلقة ورفع القيد الذي يربطهما كأن يقول لها (انتِ طالق) ، وليس للمرأة حق تطليق الرجل، ولكن في حالات سوء المعاملة وإلحاق الضرر يجوز لها أن تطلب من القاضي التفريق.

ولقد تعددت التعريفات حول الطلاق، وتناول الباحثان مجموعة من هذه التعريفات.

عرف الطلاق بأنه "صيغة حكمية ترفع حلية متعة الزوج بزوجته".[4]

عرف كذلك بأنه "حل قيد النكاح بلفظ مخصوص".[5]

عرف ايضا بأنه "إنهاء الرابطة الزوجية بين الرجل والمرأة و قد يتم باتفاق الطرفين، وقد يتم بناءً علي إرادة الزوج كما قد يتم بناء علي إرادة الزوجة من خلال حكم قضائي، وفي هذه الحالة يسمي تطليقاً كما ان الزوج يلجأ الى التطليق من خلال القضاء حتي لا يتحمل تبعات إقدامه علي الطلاق".[6]

ويستخلص الباحثان من التعريفات السابقة أن الطلاق هو "إزالة عصمة الزوجة عن طريق لفظ يصدر عن الرجل، ويمثل هذا الاسلوب انفصال الزوجين عن بعضهما البعض شرعا، وقانونا".

- **الاثار الناتجة عن الطلاق لدى الطفل:**

تعتبر الاسرة هي أحد المؤسسات الاجتماعية الرئيسية التي لديها وظائف هامة فيما يتعلق بالأطفال، ومن هذه الوظائف هي التعليم غير الرسمي، والتدريب، واكتساب المعرفة، وعادات وتقاليد المجتمع حتى يستطيع الطفل الانسجام مع افراد ذلك المجتمع، وفي حالة حدوث اضطراب في العلاقات بين الزوجين، او انفصالهما عن بعضهما حتما سيؤثر ذلك على الأبناء سلباً لما له من أثر كبير على شخصية ونفسية الاطفال، لان الاطفال هم أكثر الفئات تأثراً وقت الازمات بسبب عدم اكتمال تطورهم النفسي، والاجتماعي، والادراكي، والجسدي.

وفيما يلي بعض الاثار المترتبة عن الطلاق لدى الأبناء.

1- حدوث مشاكل نفسية للأطفال مثل: الخوف، وفقدان الثقة في الآخرين، والقلق، والاكتئاب، والحزن.

2- تشرد الاطفال، وقد ينتج عنه الانحراف السلوكي بتعاطي المخدرات أو، الانحراف الجنسي، أو غيرها من المشكلات السلوكية والنفسية.

3- السلوك العدواني:

أكد (جرانت 1993) في دراسة على عينة بلغت (287) طفلاً من أسر مطلقة على ان هذه العينة من الاطفال كان لديهم نسبة عالية من المشكلات الضارة بالمجتمع وعلى الاخص تعاطي المخدرات والسلوك الجنسي والعدواني.[7]

4- عدم الشعور بالأمان، والاستقرار.

5- اثبتت العديد من الدراسات ان الحرمان من العطف، والحب يؤدي الى التأخر في الاداء، وتظهر على الطفل علامات التعب، والارهاق، والحزن، وفقدان الشهية

للطعام، واضطرابات النوم، والقلق، وضعف القدرة على الانتباه والتركيز، وقد يلجأ الى التمرد وعدم الانضباط والمجازفة في حياته وتعريضها للخطر، والقسوة في المعاملة مع اقرانه والاتجاه نحو التخريب والسلبية.

6- تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء، بسبب عدم قدرتهم على التركيز، ونقص الرعاية، والاهتمام.

مما سبق يتضح ان للطلاق أثاراً سلبية مدمرة لشخصية الأبناء نتيجة المضاعفات النفسية، والجسمية، والاجتماعية، والتربوية، فحالة التوتر التي يعيش فيها الطفل توقعه في ازمات تجعله يفقد القدرة على السيطرة الذاتية، والتأقلم، وبالتالي تؤدي الى خطر الفشل المدرسي خاصة، والفشل في الحياة عامة.

- **التحصيل الدراسي:**

التحصيل الدراسي عبارة عن مجموعة الأهداف التعليمية التي يتم تحقيقها لدى الطالب، او المؤسسة التعليمية، ويرتبط ارتباطاً كبيراً بالقدرة العقلية للشخص، والتي تعبر عن قدرة الشخص على انجاز عمل معين من خلال أفعال حسية، وذهنية، حيث تختلف هذه القدرة من شخص الى اخر.

وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على مقدار التحصيل الدراسي للتلميذ ومن هذه العوامل ما يلي:

- **عوامل تتعلق بالتلميذ نفسه:**

1- الدافعية للتعليم، والتحصيل:

إن الدافعية للتعليم، والتحصيل هي الرغبة القوية في النجاح للحصول عليه، فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات التلميذ الى العمل بأقصى إمكانياتها لتحقيق التفوق.

2- قدرة التلميذ العقلية .. كلما زادت قدرته العقلية زاد مقدار التحصيل الدراسي لديه.

3- الحالة الصحية للتلميذ .. كلما كانت الحالة الصحية للتلميذ جيدة، مثل السمع والنطق والنظر، كلما زاد التحصيل الدراسي لديه.[8]

- **عوامل تتعلق بالأسرة:**

تؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهما على مستوى تحصيلهم الدراسي، فالوالدان اللذان يهتمان بحياة أبنائهما، ويشاركان في أنشطتهما، يؤثران ايجابياً في أنجازهم الدراسي، وإن ما توفره الاسرة من بيئة اجتماعية، ونفسية لأبنائها، وما تتيحه لهم من إمكانات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية، يؤثر في استقرارهم النفسي، والاجتماعي، وبالتالي يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لديهم[9].

وإذا نظرنا للتلاميذ الذين ينتمون الى اسر تعاني من خلافات واسر مفككة سنجد انهم يعانون من تدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

- **عوامل تتعلق بالمدرسة:**

1- قسوة المعلمين في التعامل مع التلميذ.

2- صعوبة المادة الدراسية.

3- ازدحام الصفوف، وهذا يؤدي الى تشتت التركيز والانتباه لدى التلميذ.

- **التعليم الاساسي:**

التعليم الاساسي هو قاعدة السلم التعليمي، واساس لتنمية القدرات والمهارات والميول الذاتية وتوجيه التلاميذ في ضوئها، كما انه يعتبر المرحلة الجوهرية والتي تهدف الى تحقيق الأهداف العامة للتربية وإعداد التلميذ في مختلف جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية.

مفهوم التعليم الاساسي:

ظهر مصطلح التعليم الاساسي في المجال التربوي منذ بداية السبعينيات وكان يسود في فترة الخمسينيات والستينيات استخدام مصطلح التربية الأساسية، ولعل

حداثة المفهوم أدى الى اختلاف الرؤى بين الباحثين في صياغة تعريفاته وتحديد اتجاهاته.[10]

تعريفاته:

1- يعرف محمد شفيق عطا (1981) التعليم الاساسي بأنه (تعليم يعد المتعلمين منذ المراحل الأولى، ومن خلال عدد من السنوات – طبقاً لإمكانيات الدولة – للمواطنة المنتجة الواعية ويزودهم بالقدر الضروري من المعارف والمهارات والخبرات التي تتفق وظروف البيئة التي يعيشون فيها، والسلوكيات، والاخلاقيات بحيث يمكن لمن انهى مرحلة التعليم الاساسي، أن يواصل التعليم في مراحل أعلى، او ان يواجه الحياة، وأن يكون قادراً على الاستزادة من الثقافة والمعارف مما يعينه على استمرارية التعليم الذاتي.[11]

2- كما عرف التعليم الاساسي بأنه: "تعليم شامل يحتوي على انواع من المعارف الأساسية، وعلى انواع من التقنيات، والتطبيقات العلمية والمهنية، فيدمج في مناهجه بين المعرفة، والعمل، ويزيل الفواصل بينهما، ويدرب التلاميذ على توظيف المعارف المكتسبة في تطبيقات عملية منتجة، وعلى إدراك العلاقة المتبادلة بين العلم، والعمل".[12]

3- التعريف الاجرائي: يعرفه الباحثان بأنه "المرحلة التعليمية التي يمر بها كل تلميذ وتبدأ هذه المرحلة منذ دخول الطفل المدرسة في السن السادسة، وحتى إتمام الشق الاول من مرحلة التعليم الأساسي في سن الثانية عشر، وتهدف هذه المرحلة الى اكساب التلاميذ قدراً مناسباً من المهارات الاساسية في القراءة، والكتابة، والحساب، والقيم الحسنة، لكي تبني مواطناً صالحاً قادراً على الانتاج، وتحقيق أهداف المجتمع".

- **الخصائص المعرفية لتلاميذ الشق الاول من مرحلة التعليم الاساسي:**

1 – مظاهر النمو العقلي، والمعرفي للتلاميذ في مرحلة الطفولة المتوسطة من سن 6 الى 9 سنوات:

يتعلم الطفل في هذه المرحلة المهارات الاساسية في القراءة والكتابة والحساب، ويهتم التلميذ في هذه المرحلة بالمقررات الدراسية، ويحب الكتب والقصص والحكايات ويتميز التلميذ في هذه المرحلة التي يطلق عليها مرحلة العمليات المحسوسة وهي مرحلة التفكير القائم على استخدام قواعد جديدة ومفاهيم مختلفة نوعاً ما بما يعرفه الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (اقل من 6 سنوات) ويستطيعون تطبيق هذه القواعد وتلك المفاهيم على الاشياء العينية أو الملموسة ويستطيع طفل هذه المرحلة أن ينقل رسم معين وان يعرف أيام الاسبوع المختلفة وأوجه الشبه والاختلاف بين شيئين ومعرفة أسماء شهور السنة.[13]

كما تنمو قدرة التلميذ في هذه المرحلة على التذكر فيستطيع التلميذ في سن التاسعة حفظ عدد من الابيات الشعرية التي يطالب بحفظها واسترجاعها عندما يطلب منه المعلم ذلك.

2– مظاهر النمو العقلي والمعرفي للتلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة من سن 9 الى 12سنة:

تنمو مهارة القراءة عند تلميذ هذه المرحلة ويحب القراءة بصفة عامة ويستطيع قراءة الصحف ذات الخط الصغير، ويستطيع التفسير والتقييم وملاحظة الفروق الفردية ويزداد مدى الانتباه ومدته وحدته، وتزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم، واستعداد الطفل لدراسة المناهج الاكثر تعقيداً.[14]

- خصائص النمو الاجتماعي لتلاميذ الشق الاول من مرحلة التعليم الاساسي:

1– يزداد تأثير جماعة الرفاق، ويكون التفاعل الاجتماعي على أشده.

2– تنمو فردية الطفل وحبه الخصوصية وشعوره بفردية غيره.

3- يزداد الشعور بالمسؤولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك.

الدراسات السابقة:

إن البحث العلمي منشطاً إنسانياً عالمياً وبناء تراكمياً، لذلك حاول الباحثان الرجوع الى بعض من الدراسات، والبحوث المتعلقة بموضوع هذا البحث، وفيما يلي بعض من تلك الدراسات:-

أولاً/ دراسة أحلام محمد خير الحاج (2005) السودان، عنوانها (انفصال الوالدين وأثره على التحصيل الدراسي لطالب مرحلة الاساس)

- هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى ترابط متغير الانفصال، ومتغير التحصيل الدراسي لدى الأبناء في الأسرة المفككة.
- تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة المرحلة الاساسية الذين يعيشون في أسر مفككة بالسودان.
- استخدمت الباحثة أداة واحدة تمثلت باستبانة قامت الباحثة بإعدادها، وتطويرها حيث جرى التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين.
- كشفت نتائج الدراسة على أن ظاهرة الطلاق تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى عينة البحث.

ثانياً/ دراسة رضى الحمراني (2000) المغرب، عنوانها: (أثر الطلاق على البنية النفسية للطفل)

- هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاثار النفسية المترتبة على الطلاق لدى الطفل.
- تكونت عينة الدراسة من ثلاثة اطفال تتراوح اعمارهم بين سن السادسة، والثالثة عشر تمت دراسة حالتهم خلال سنة كاملة بالجمعية المغربية لمساعدة الاطفال في وضعية غير مستقرة بمدينة الرباط.

- استخدم الباحث عدة أدوات لجمع البيانات، وهي المقابلة، الملاحظة، والاختبارات الاسقاطية.
- توصلت هذه الدراسة الى أن الطلاق يؤثر نفسياً على الأبناء كالشعور بالخوف، وعدم الاستقرار، والتوتر، والقلق، وغيرها من الاضطرابات النفسية الاخرى.

ثالثاً/ دراسة محمد احمد الحامد (1994) الاردن، عنوانها (المشكلات التربوية الناجحة عن الطلاق في المجتمع الاردني)

- هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المشكلات الاسرية، والاجتماعية، والتربوية التي نتجت عن الطلاق.
- أما عينة الدراسة فقد تكونت من أربع مجموعات، جميعها تتصل بالمشكلات الناجمة عن الطلاق، وتتفاعل معها، وهذه المجموعات هي: القضاة وعددهم (14) قاضي، والتربويون وعددهم (132) تربوي، وعدد (61)باحث اجتماعي، وعدد (13) ضابط يعملون في مهام البحث الجنائي.

حيث كان العدد الإجمالي (220) مفردة.

- اعتمد الباحث على الاستبيان في جمع المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع.
- توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

1. هناك علاقة ايجابية بين حالات الطلاق، وبين المشكلات الاسرية والاجتماعية، والمشكلات التربوية، بمعنى كلما زاد معدل الطلاق زادت المشكلات التربوية والاجتماعية.
2. ارتفاع حالات الطلاق في المدينة عن الريف والبادية.

رابعاً/ دراسة حسين محمد المصري (1990) مصر، عنوانها (أثر الحرمان من الاسرة (الام–الأب) على التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي، والاجتماعي، والعام لتلاميذ المرحلة الابتدائية).

- هدفت الدراسة الى التعرف على أثر الحرمان من الاسرة (الام–الاب) على التحصيل الدراسي، والتكيف العام لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- تكونت عينة هذه الدراسة من(166) تلميذا من المدارس الابتدائية، منهم (83) يعيشون في دور الرعاية.
- استخدم الباحث مقياس الشخصية للأطفال، واختبار رسم الرجل.
- كشفت نتائج هذه الدراسة ان الحرمان في الاسرة ليس له أثار سلبية على التحصيل الدراسي، والتكيف الشخصي، والاجتماعي، والعام للأطفال المحرومين اذا تلقوا رعاية اجتماعية من قبل دور الرعاية الاجتماعية.

خامساً/ دراسة نور الهدى عمر المقدم (1990) مصر، عنوانها (المشكلات السلوكية، والتوافق النفسي لأطفال الاسر المتصدعة في المرحلة الابتدائية)

- هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التصدع الاسري والتوافق النفسي في المرحلة الابتدائية، وكذلك التعرف على المشكلات السلوكية التي يعاني منها اطفال الاسر المتصدعة.
- تكونت العينة من (352) تلميذاً وتلميذة تتراوح اعمارهم ما بين (9–11) سنة من الصفوف: الرابع، والخامس، والسادس ممن ينتمون الى أسر عادية، وأسر متصدعة بسبب الطلاق.
- استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لمعرفة العلاقة ما بين التصدع الاسري والتوافق النفسي للأطفال في المرحلة الابتدائية.
- توصلت هذه الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي بين أطفال الأسر العادية وأطفال الأسر المتصدعة وذلك لصالح أطفال الأسر العادية.

- **التعليق على الدراسات السابقة**

قام الباحثان بعرض الدراسات السابقة، والتي تتعلق بموضوع الطلاق وأثره على التحصيل الدراسي، وسيتم التعليق على تلك الدراسات، وتوضيح العلاقة بينها، وبين البحث الحالي.

أولاً- من حيث الهدف:

هدفت بعض الدراسات السابقة الى التعرف على الاثار المترتبة عن الطلاق وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وهذا ما هدفت اليه دراسة حسين محمد المصري (1990)، ودراسة نور الهدى عمر المقدم (1990)، ودراسة محمد أحمد الحامد (1994)، ودراسة أحلام محمد خير الحاج (2005).

وهذه الدراسات تتفق مع البحث الحالي من حيث الهدف.

ثانياً- من حيث العينة:

لقد اتفقت بعض الدراسات السابقة مع البحث الحالي على نوع العينة، وهذه الدراسات هي دراسة حسين محمد المصري (1990)، ودراسة نور الهدى عمر المقدم (1990)، ودراسة احلام محمد خير الحاج (2005).

حيث تتفق هذه الدراسات مع البحث الحالي في نوع العينة لأنها كلها تناولت فئة التلاميذ فقط، ولقد اختلفت الدراسات الأخرى مع هذا البحث في نوع العينة حيث تناولت دراسة رضى الحمراني (2000) فئة من الاطفال خارج المدارس، اما دراسة محمد احمد الحامد (1994) تناولت عينة من القضاة، والتربويون، وضباط يعملون في البحث الجنائي.

ثالثاً/ من حيث الأداة:

لقد استخدم الباحث محمد الحامد (1994) في دراسته الاستبيان أداة لجمع المعلومات، وكذلك الباحثة أحلام محمد خير الحاج (2005) قامت باستخدام الاستبيان، وهذا ما استخدمه الباحثان في البحث الحالي لتحقيق الهدف من هذا البحث.

اما دراسة حسن محمد المصري (1990)،ودراسة نور الهدى عمر المقدم (1990)، ودراسة رضى الحمراني (2000) فلقد اختلفت مع البحث الحالي في نوع أداة البحث المستخدمة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:-

1. ساعدت الدراسات السابقة الباحثين على صياغة مشكلة البحث وتحديد الأهداف والتساؤلات بشكل دقيق.
2. ساعدت الدراسات السابقة استقاء بعض المعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي.
3. مقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج البحث الحالي.

إجراءات البحث:

- **منهج البحث:**

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة هذا البحث، ويمكن من تجميع المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث الحالي والإجابة عن تساؤلاته.

- **تحديد مجتمع البحث:**

اشتمل مجتمع البحث على جميع معلمي ومعلمات الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمدارس التعليم بمدينة تيجي للعام الدراسي 2019-2020 والبالغ عددهم (101) معلماً ومعلمة موزعين على (6) مدارس، والجدول التالي يبين عدد المعلمين والمعلمات والمدارس التابعين لها.

اسم المدرسة	عدد افراد مجتمع البحث		المجموع
	ذكور	إناث	
ابوبكر الصديق	8	3	11
الريادة	5	11	16
بلال بن رباح	2	18	20
تيجي المركزية	7	8	15
سناء محيدلي	-	19	19
فاطمة الزهراء	11	9	20

الجدول رقم (1) يبين عدد أفراد مجتمع البحث والمدارس التابعين لها.

- **عينة البحث وكيفية اختيارها:**

هناك العديد من طرق اختيار العينات لا مجال لذكرها الان إلا أن الباحثان قاما باختيار إحدى هذه الطرق التي اعتقدا أنها تناسب بحثهما وهي العينة العشوائية الطبقية، ويهدف الباحثان من اختيارهما لهذا النوع من العينة أن تكون ممثلة لمختلف فئات المجتمع الأصلي، حيث أجري البحث على عينة عددها (20) معلماً ومعلمة، مثلت نسبة (20%) تقريباً من مجتمع البحث، والجدول التالي يبين عينة البحث.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	7	35%
أنثى	13	65%
المجموع	20	100%

الجدول رقم (2) يبين عينة البحث

- **أداة البحث:**

جمعت بيانات هذا البحث من خلال استبانة من إعداد الباحثان بعد مسح لبعض الدراسات السابقة التي تحصل عليها الباحثان والتي لها علاقة بموضوع هذا البحث والاستفادة منها، وقد اعدت الاستبانة في صورتها الأولية وعرضت على ثلاثة محكمين متخصصين في المناهج وطرق التدريس، حيث تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من جزئين:

– الجزء الأول: عبارة عن معلومات عامة عن مجتمع البحث.

– الجزء الثاني: تكون هذا الجزء من ثلاثة محاور ولكل محور عدد من الفقرات على النحو التالي:

– المحور الأول: يحتوي على (7) فقرات تدور في مجملها على معرفة العلاقة بين التأثيرات النفسية للطلاق وتدني مستوى التحصيل الدراسي.

المحور الثاني: يحتوي كذلك على (7) فقرات تدور حول معرفة الآثار النفسية المترتبة على الطلاق لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي.

المحور الثالث: يحتوي على (6) فقرات تدور حول معرفة مدى دور المعلم في احتواء التلاميذ "أبناء المطلقين".

وبعد الأخذ برأي المحكمين تم تعديل بعض الفقرات وحذف اخرى وفق ملاحظاتهم، حيث ظهرت الاستبانة بصورتها النهائية، وتم توزيع استماراتها التي بلغت (20) استمارة، وقد تم الردود على كامل الاستمارات التي وزعت أي بنسبة (100%).

- **الأساليب الإحصائية:**

تم استخدام التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستخراج نتائج البحث.

- **عرض وتحليل نتائج البحث:**

بعد تطبيق أداة البحث على عينة البحث توصل الباحثان إلى الإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه وكانت النتائج كالتالي:-

- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

- ما مدى العلاقة بين التأثيرات النفسية للطلاق وتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي؟

للتعرف على مدى العلاقة بين التأثيرات النفسية للطلاق، وتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث على فقرات هذا المحور والذي يمثله السؤال الأول وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (3) يبين اجابات عينة البحث على المحور الاول

ر.م	الفقـــــرة	التكرار ك	نوع الاجابة			المتوسط	الانحراف
		النسبة %	نعم	احياناً	لا	الحسابي	المعياري
1	يعاني التلميذ من الارتباك عند الاجابة عن أسئلة المعلم	ك	9	11	0	3.00	1.021
		%	45	55	0		

2	يبدو مشوشاً وتختلط عليه المعلومات	ك	12	7	1	1.00	0.967
		%	60	35	5		
3	يتأخر عن إنجاز واجباته في الوقت المحدد	ك	11	7	2	1.00	0.951
		%	55	35	10		
4	يعاني دائماً من ضعف الدرجات	ك	12	7	1	3.00	0.967
		%	60	35	5		
5	يتغيب عن المدرسة بكثرة	ك	6	10	4	2.50	0.894
		%	30	50	20		
6	ليس لديه القدرة على الانتباه لشرح المعلم	ك	10	8	2	1.50	0.968
		%	50	40	10		
7	ليس لديه القدرة على الاستجابة لتعليمات المعلم داخل الفصل الدراسي	ك	7	10	3	2.50	0.33
		%	35	50	15		

يتضح لنا من خلال التوزيع التكراري والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث على فقرات المحور الأول في الجدول السابق إن نسبة الإجابة بـ (نعم) و (أحياناً) كانت مرتفعة في جميع الفقرات، بينما نسبة الاجابة بـ (لا) كانت ضعيفة، وهذا يقضي إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ما بين التأثيرات النفسية للطلاق وتدني مستوى التحصيل الدراسي عند التلاميذ "أبناء المطلقين" بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي.

- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

ما الآثار النفسية المترتبة على الطلاق لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي؟

للتعرف على الآثار النفسية المترتبة عن الطلاق لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد عينة البحث على فقرات هذا المحور والذي يمثله السؤال الثاني وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (4) يبين اجابات عينة البحث على المحور الثاني

ر.م	الفقـــــرة	التكرار ك	نوع الاجابة			المتوسط	الانحراف
		النسبة %	نعم	احياناً	لا	الحسابي	المعياري
1	يتصف التلميذ بالعدائية بين زملاءه	ك	7	12	1	3.00	0.976
		%	35	60	5		

2	يعاني من الاضطراب والقلق	ك	11	9	0	1.00	1.021
		%	55	45	0		
3	يغضب بسرعة	ك	8	10	2	2.50	0.968
		%	40	50	10		
4	يكون أكثر عرضة للخطأ وممارسة العادات السيئة	ك	12	6	2	1.00	0.923
		%	60	30	10		
5	يتصف بالتحدي والعناد داخل الفصل الدراسي	ك	10	7	3	1.50	0.933
		%	50	35	15		
6	يحب أن يكون وحيداً	ك	7	6	7	2.50	0.826
		%	35	30	35		
7	ليس لديه الثقة بالآخرين	ك	7	10	3	2.50	0.933
		%	35	50	15		

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول السابق ان إجابات المعلمين الذين يمثلون أفراد عينة البحث تؤكد على وجود بعض الآثار النفسية التي تترتب عن ظاهرة الطلاق لدى التلاميذ ومن تلك الآثار ان التلميذ يعاني من القلق والاضطراب وسرعة الغضب ويكون أكثر عرضة للخطأ من غيره، وكذلك يتصف بالعدائية والعناد وأحياناً كثيرة لا يكون لديه الثقة بالآخرين.

- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث:

- ما مدى دور المعلمين في احتواء التلاميذ من "أبناء المطلقين"؟

للتعرف على مدى دور المعلم في احتواء التلاميذ من "أبناء المطلقين"، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث على فقرات هذا المحور والذي يمثله السؤال الثالث، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (5) يبين اجابات عينة البحث على المحور الثالث

ر.م	الفقـــــرة	التكرار ك	نوع الاجابة			المتوسط	الانحراف
		النسبة %	نعم	احياناً	لا	الحسابي	المعياري
1	هناك اتصال بين المعلم ووالدي التلميذ	ك	12	6	2	1.00	0.923
		%	60	30	10		
2	يعمل المعلم على حل مشاكل هؤلاء التلاميذ	ك	13	5	2	1.00	0.883
		%	65	25	10		
3	يساعد المعلم التلميذ في توفير بعض	ك	9	10	1	2.50	0.999

	الأدوات المدرسية	%	45	50	5			
4	يستعين المعلم بأخصائي نفسي لإرشاد وتوجيه التلاميذ	ك	10	4	6	1.50	0.801	
		%	50	20	30			
5	يتجنب المعلم الحديث عن تفاصيل أحداث قد تثير لدى التلميذ المزيد من القلق والتوتر	ك	14	3	3	1.00	0.759	
		%	70	15	15			
6	يتعامل المعلم بود وقدر من التحمل مع التلميذ	ك	17	3	0	1.00	0.733	
		%	85	15	0			

يتضح لنا في الجدول السابق ومن خلال التوزيع التكراري والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث على فقرات المحور الثالث، والتي تبين مدى دور المعلم في احتواء التلاميذ أبناء المطلقين، ان المعلم يلعب دوراً رئيسياً في احتواء التلاميذ من خلال حل بعض المشاكل التي يعانون منها وذلك بالاتصال بوالدي التلميذ والاستعانة بالأخصائي النفسي والاجتماعي الموجود داخل المدرسة، بالإضافة إلى توفير بعض الأدوات المدرسية لهم والتعامل معهم بود وقدر من التحمل ومعاملتهم معاملة خاصة وتجنب الحديث أمامهم على احداث قد تثير لديهم القلق والتوتر.

- **خلاصة الإجابة عن تساؤلات البحث:**

من خلال عرض وتحليل النتائج يمكن أجمال نتائج البحث في النقاط التالية:

1- فيما يتعلق بالسؤال الأول والذي كان نصه كالتالي: ما مدى العلاقة بين التأثيرات النفسية للطلاق وتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي؟

تبين بعد عرض النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التأثيرات النفسية للطلاق وتدني مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، بمعنى أن التلاميذ "أبناء المطلقين" يعانون من ضعف في تحصيلهم الدراسي وهذا ناتج عن الظروف الاجتماعية التي يعيشونها والتأثيرات النفسية التي يعانون منها نتيجة طلاق والديهم.

2- فيما يتعلق بالسؤال الثاني والذي كان نصه كالتالي: ما الآثار النفسية المترتبة على الطلاق لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي؟

تبين بعد عرض نتائج هذا السؤال أن الطلاق يترك آثاراً نفسية سيئة لدى الأبناء، كالقلق والاضطراب وسرعة الغضب والعدائية والعناد والشعور بالوحدة، وعدم الثقة بالآخرين ونجدهم دائماً عرضة للخطأ وممارسة العادات السيئة.

3- فيما يتعلق بالسؤال الثالث والذي كان نصه كالتالي: ما مدى دور المعلم في احتواء التلاميذ أبناء المطلقين؟

تبين بعد عرض نتائج هذا السؤال أن المعلم له دور كبير في احتواء تلك الفئة من التلاميذ ويتم ذلك من خلال حل مشاكلهم المختلفة بالتعاون مع والديهم والاخصائي النفسي والاجتماعي داخل المدرسة، ويساعد كذلك المعلم في توفير بعض الأدوات المدرسية اللازمة لهم والتعامل معهم بلطف وود وتجنب الحديث أمامهم على أحداث قد تثير لديهم المزيد من القلق والتوتر.

- **التوصيات والمقترحات:**

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحثان بما يلي:

1- يجب على إدارة المدرسة توفير أخصائي نفسي واجتماعي داخل المدرسة لإرشاد وتقديم النصائح اللازمة للتلاميذ أبناء المطلقين.

2- اهتمام المدرسة بالجوانب الاجتماعية للتلاميذ وعدم الاقتصار على الجانب العلمي فقط.

3- يجب على المعلم مساعدة التلاميذ أبناء المطلقين على التفاعل الإيجابي مع زملائهم.

4- ضرورة إشراك الوالدين والمعلمين في برامج إرشادية لخفض آثار الطلاق عند الأبناء.

المقترحات:

1- إجراء بحوث مماثلة على مجتمعات وعينات مختلفة.

2- إجراء بحوث اخرى للبحث عن أسباب مشكلة الطلاق وكيفية علاجها.

- **ملخص البحث:**

عنوان البحث: التأثيرات النفسية للطلاق وعلاقتها بتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة تيجي من وجهة نظر معلميهم.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى العلاقة بين التأثيرات النفسية للطلاق وتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الاول من مرحلة التعليم الاساسي بمدينة تيجي خلال العام الدراسي 2019-2020، وكذلك التعرف على الاثار النفسية المترتبة عن ظاهرة الطلاق لديهم، ومعرفة مدى دور المعلم في احتوائهم.

مشكلة البحث:

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية تربوية حيث ازداد انتشارها في مجتمعنا في الآونة الاخيرة، وهي ظاهرة تترك العديد من الاثار السلبية لدى الرجل والمرأة مثل ما تتركه في حياة الأبناء ونموهم النفسي والمعرفي.

ونظراً لاهتمام الباحثين في هذا المجال بالجانب التربوي فلقد حرصا على دراسة هذه الظاهرة وعلاقتها بتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الاول من مرحلة التعليم الاساسي.

وتوصل هذا البحث إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التأثيرات النفسية للطلاق وتدني مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، بمعنى أن التلاميذ "أبناء المطلقين" يعانون من ضعف في تحصيلهم الدراسي وهذا ناتج عن الظروف الاجتماعية التي يعيشونها والتأثيرات النفسية التي يعانون منها نتيجة طلاق والديهم.
- ظاهرة الطلاق تترك آثاراً نفسية سيئة لدى الأبناء، كالقلق والاضطراب وسرعة الغضب والعدائية والعناد والشعور بالوحدة، وعدم الثقة بالآخرين ونجدهم دائماً عرضة للخطأ وممارسة العادات السيئة.

– للمعلم دور كبير في احتواء تلك الفئة من التلاميذ ويتم ذلك من خلال حل مشاكلهم المختلفة بالتعاون مع والديهم والاخصائي النفسي والاجتماعي داخل المدرسة، ويساعد كذلك المعلم في توفير بعض الأدوات المدرسية اللازمة لهم والتعامل معهم بلطف وود وتجنب الحديث أمامهم على أحداث قد تثير لديهم المزيد من القلق والتوتر.

التوصيات:

– يجب على إدارة المدرسة توفير أخصائي نفسي واجتماعي داخل المدرسة لإرشاد وتقديم النصائح اللازمة للتلاميذ أبناء المطلقين.

– اهتمام المدرسة بالجوانب الاجتماعية للتلاميذ وعدم الاقتصار على الجانب العلمي فقط.

– يجب على المعلم مساعدة التلاميذ أبناء المطلقين على التفاعل الإيجابي مع زملائهم.

– ضرورة إشراك الوالدين والمعلمين في برامج إرشادية لخفض آثار الطلاق عند الأبناء.

ويقترح الباحثان التالي:

– إجراء بحوث مماثلة على مجتمعات وعينات مختلفة.

– إجراء بحوث اخرى للبحث عن أسباب مشكلة الطلاق وكيفية علاجها.

Research Summary:

Title: The psychological effects of divorce and its relation to the low level of educational attainment of pupils of the first part of the stage of basic education in the city of Tiji from the perspective of teachers.

This research aims to identify the extent of the relationship between the psychological effects of divorce and the low level of educational attainment of pupils of the first level of basic education in the city of Tiji during the academic year 2019-2020, as well as to identify the psychological effects of the phenomenon of divorce, and to know the role of the teacher in containing .

Research problem:

Divorce is a social, psychological and educational problem where it is becoming more prevalent in our society in recent times.

Given the interest of researchers in this area of the educational aspect has been keen to study this phenomenon and its relationship to the low level of educational attainment of pupils in the first part of the stage of basic education.

This research found the following results:

- There is a positive correlation between the psychological effects of students and the low level of educational attainment of pupils, in the sense that pupils of divorced children suffer from weakness in their academic achievement and this is due to the social conditions they live and the psychological effects they suffer as a result of their parents' divorce.
- The phenomenon of divorce has bad psychological effects on children, such as anxiety, disorder, speed of anger, hostility, stubbornness, loneliness, lack of trust in others and we find them always prone to error and practice bad habits.

- The teacher has a great role in containing this class of pupils and this is done by solving their various problems in cooperation with their parents and the psychosocial specialist within the school, as well as help the teacher in providing some of the necessary school tools for them and deal with them gently Wood and avoid talking to them on events that may raise more Anxiety and stress.

Recommendations:

- The school administration should provide a psychosocial specialist within the school to advise and advise the children of divorced children.
- The interest of the school in the social aspects of students and not only the scientific aspect.
- The teacher should help the children of divorced children to interact positively with their classmates.
- The need to involve parents and teachers in counseling programs to reduce the effects of divorce when children.

The researchers propose the following:

- Conducting similar research on different communities and samples.
- Conducting other research to investigate the causes of the divorce problem and how to treat it.

الهوامش:

1 أبو الفتوح رضوان، منهج المدرسة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط 3، 1993، ص21.
2 عطية جبارة، المشكلات الاجتماعية والتربوية، دار المعرفة الجامعية المصرية، الاسكندرية، 1992، ص 154.
3 رجاء أبوعلام، علم النفس التربوي، دار القلم، الكويت، 1994، ص306.
4 مريم أحمد الداغتاني، الآثار المترتبة على الطلاق في الشريعة الإسلامية مع مقارنة خفيفة للشرائع الأخرى، الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، 1994، ص9.
5 المرجع السابق، ص10.
6 بشير الرشيدي، ابراهيم الخليفي، سيكولوجية الأسرة والوالدية، دار السلاسل، الكويت، ط2، 1997، ص538.
7 راشد مانع العجمي، فاعلية برنامج ارشادي جماعي لتحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى ابناء الاسر المطلقة المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه فيعلم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية، 2014، ص39.
8 يوسف مصطفى القاضي وأخرون، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ، الرياض، 1981، ص332.
9 وليد حمادة، سوء معاملة الابناء واهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، 2008، ص250.
10 عبد الرحمن الازرق، علم النفس التربوي، دار الفكر العربي بيروت، 2000، ص194.
11 المرجع السابق، ص 195.
12 سعاد ميلاد الصيد، دراسة لأهم المشكلات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في استخدامهم للوسائل السمعية والبصرية بالصف من مرحلة التعليم الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، كلية التربية، 2006، ص38.
13 محمود عبد الحليم منسي، التعليم الاساسي وابداع التلاميذ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1993 ، ص15.
14 حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو، دار علم الكتاب، القاهرة، ط5، 1982، ص239.